

Recent updates in diagnosis and management of the extra-esophageal symptoms of hiatal hernia

Ibrahim Mohammed Ibrahim Abo El-Ela

تقع المعدة مباشرة تحت الحجاب الحاجز والمرئ انبوبة عضلية ناقلة للطعام فوق مستوى الحجاب الحاجز داخل التجويف الصدرى ويحتوى الحجاب الحاجز على فتحة لتنفس بمرور المرئ من خلالها حتى يلتقى المعدة بداخل البطن.الفتق الحجبي هو حاله يمر فيها جزء من المعده الى داخل التجويف الصدرى من خلال فتحة الحجاب الحاجز و هو عباره عن شريطه عضليه تفصل البطن عن التجويف الصدرى والاسباب غير معروفة ولكن من المحتمل ان تكون السمنه و التدخين و ضعف الانسجه الداعمه بالإضافة الى عوامل الخطره في البالغين وبحتمل ان يولد الاطفال بمثل هذا الفتق مع وجود ارتجاع في المرئ وبالنسبة لاحتماليه الحدوث فهي متزايد مع الكبر في السن واكثر انتشارا في المجتمعات الغربيه من 10% في الاشخاص الاقل من 40 سنه الي 70% في الاشخاص الكبير من 70 سنه ويمكن تصنيف الفتق الحجبي من خلال العناصر المكونه له الى اربعه انواع واهما هي: النوع الاول وهو النوع المنزلك وينشأ نتيجه اتساع الفتحه التي يمر بها المرئ من خلال الحجاب الحاجز مع ارتخاء في الاغشيه المدعمه لاتحاده بالمعده والتي ينشأ عنها بروز جزء من المعده الى اعلي وهناك عده انواع وهي النوع الثاني والثالث والرابع وهي اقل اهميه واقل انتشارا من النوع الاول وتدخل تحت طائله الفتق الجار مريئ.والاسباب المحتمله لحدوث الفتق هي اصابه منطقه الفتق او الصعف الوراثي في العضلات المحيطه او ان يولد الشخص بفتحه مرور مرئ واسعه او زياده مزمنه في ضغط البطن وذلك اثر الكحه المزمنه والتراجع المستمر ورفع الاشياء الثقيله و اخيرا الامساك المزمن بالنسبة الي خطوره ارتجاع المرئ فهي تتضاعف في مرضي الحجاب الحاجز وذلك نتيجه انتقال فتحه الفؤاد الى داخل التجويف الصدرى وهو في الحقيقه ما يحدث في الفتق الحجبي وبالنسبة لمضاعفات الفتق الحجبي تشمل ارتجاع المرئ والتهابات المعده وحدوث نزيف وضيق بالمرئ مع احتماليه كبيره لوجود التهابات رئويه ويكشف عادة الفتق الحجبي عند محاوله تشخيص اسباب حرقه المعده والام التجويف الصدرى وهناك اختبارات تشخيصيه يمكن ان يعتد بها مثل استخدام البارويم مع الاشعه السينية لتشخيص العيوب التشريحية او الوظيفية الخاصة بالمعده والمرئ وذلك قبل اي اجراء جراحي حيث انه يمكن ان يؤثر على القرار الجراحي او الالية الجراحية نفسها. ايضا من خلال استخدام المنطار المريئي والذى يشخص المرض الى حد كبير ويقيم حالة الغشاء المبطن مشتملا على اخذ عينة ويسمح ايضا بتوسيع الالتصاقات المتباعدة فى حدوث التضيق والتى من الممكن ان تؤثر على الاجراء الجراحي فيما بعد وهناك ابحاث دراسة الحركة والتى تشمل على دراسة الحركة الدودية للمرئ وتفصل بين كل من الارتجاع الحقيقى وضيق فتحة الفؤاد .وهناك الدراسة الخامضية التى تفسر نوعا ما وجود الارتجاع من عدمه.ولابد من الاقلام الثام من استخدام مثبتات الحموضة لفتره لا تقل عن اسبوعين قبل الفحص المطلوب حيث ان عودة الاعراض تؤكد وجود ارتجاع حقيقى .ومن حيث قياس الضغط المريئ فلا يزال هو الاساس فى اتباع نشاط الحركة الدودية للمرئ وبالرغم من ذلك فلا يعتبر هو الاولى فى التشخيص ويجب عمله بعد اتباع كل من التاريخ المرضى وابحاث الباريم والمنطار المريئي ومن اهم العناصر لتحليل الحركة الوظيفية المريئية هو اتباع الحركة الدودية للمرئ ودرجة ارتخاء العضلة العاصمه السفلی للمرئ ومن خلال اتباع منظم بشكل تركيبي لكل من هذه العناصر يمكننا الحصول على تشخيص لقياس الضغط المريئ.اما بالنسبة للاعراض الغير مريئيه المصاحبه للفتق الحجبي فقد تشمل على الالتهاب المزمن للحلق والجيوب الانفيه و الربو والكحه واضطرابات النوم والام الصدر الغير منسوبه لاعراض قلبيه وبالنسبة لعلاج الفتق الحجبي العرضي و الغير عرضي فهو يشتمل على بعض تغيرات في الحياة النمطيه

و واستعمال بعض الادويه العلاجيه واما بالنسبة للاعراض الشديده والمضااعفات المصاحبه له فهيا تفرض احيانا اجراء عمليه جراحيه. وعن الاجراء الجراحي المستخدم لعلاج الفتق الحجابي فهو عن طريق عمل لفافه من الجزء العلوي من المعده حول الجزء السفلي من المرئ و حياكتها بشكل جيد بحيث تمنع الارتجاع المريئي او تمنع انزلاق هذا الجزء الي داخل التجويف الصدري مره ثانية مع تصنيق فتحه الفتق و يمكن ملاحظه اجراء الجراحه بالمنظار وهو ما يشكل خطوره اقل وشفاء اسرع للمربيض ايضا من خلال استخدام منظار المرئ يمكن احكام بقاء الصمام في مكانه من خلال عمل غرز بسيطة ولكنها من داخل المرئ. و حديثا تم اكتشاف ما هو ابسط في اجراءه واسرع وهو امداد اسفل المرئ بالتردد الحراري الذي يساعد على احداث التصاق الانسجة مع بعضها البعض ويحدث هذا في فترة لا تزيد عن 45 دقيقة ويكون المريض تحت تاثير المهدئات فقط وليس فاقدا للوعي ومن اهم مميزاتها انها لا تشكل اعراض جانبية اذا ما قورنت بغيرها من الاليات الجراحية المتبعة لعلاج الفتق الحجابي.